عليها فلان ونظيره كان زياد علي البصرة اي واليا عليها ومنه قولهم فلانة
تخت فلان ومن ثم سميت المراة فراشا والمعنى انهن لفرجهم حافظون في كافة
الاحوال الا في حال تنزوجهم او تسريهم او تعلقن علي بعد وفي يدل عليه غير
ملومين كانه قيل يلامون الا علي ازواجهم اي يلامون علي كل حال شر الاحوال الطلق
لهم فانهم غير ملومين عليها وتجعله صلة لحافظين من قولك احفظ علي عنان
فرسي علي تضمينه معنى التغي كانه قيل هم لفروجهم غير حافظين
ما طلبت منك الا فعلك فالحاصل كانه قال والذين هم لفروجهم غير حافظين
الا علي ازواجهم فان قلت هلا قيل من ملكت قلت لانه اريد من جنس
العقلاء ما يجري مجري غير العقلاء وهم الاناث فمن ابتغي وراء ذلك فاولئك
هم العادون جعل المستثني حدا اوجب الوقوف عنده ثم قال فمن احدث
ابتغاء وراء هذا الحد مع فتحته واتساعه وهو ما حد اربع من الحرائر ومن
الاماء ما شئت فاولئك هم الكاملون في العدوان المتناهون فيه فان
قلت هل فيه دليل علي تحريم المتعة قلت لا لان المنكوحة نكاح
المتعة من جملة الازواج اذا صح النكاح والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون
وقري لاماناتهم سمي الشيء المؤتمن عليه والمعاهد عليه امانة وعهدا ومنه
قوله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الي اهلها وقال وتخونوا
اماناتكم والتاء تؤدي المعاني ويخان المؤتمن عليه الا الامانة
في نفسها • والراعي القائم علي الشيء بحفظ واصلاح كراعي الغنم وراعي الرعية
ويقال من راعي هذا الشيء اي متوليه وصاحبه ويختلف العلم في كل ما ائتمنوا
عليه وعهد وا من جهة الله عز وجل ومن جهة الخلق والمخصوص بنما حملوه من
امانات الناس وعهودهم والذين هم علي صلواتهم يحافظون وقري علي
صلواتهم فان قلت كيف كرر ذكر الصلوة اولا واخرا قلت هما ذكران
مختلفان فليس بتكرير وصفوا اولا بالخشوع في صلواتهم واخرا بالمحافظة
عليها وذلك ان لا يسهوا عنها ويودوها في اوقاتها ويقيموا اركانها ويوكلوا النهوض
بالاهتمام بها وبما ينبغي ان تتم به اوصافها وايضا فقد وحدت اولا ليفاد الخشوع
في جنس الصلاة اي صلوة كانت وجمعت اخرا لتفاد المحافظة علي اعدادها
وهي الصلوات الخمس والوتر والسنن المرتبة مع كل صلوة وصلوة الجمعة والعيدين
والجنازة والاستسقاء والكسوف والخسوف وصلوة الضحي والتهجد وصلوة
التسبيح وصلوة الحاجة وغيرها من النوافل اولئك اي اولئك الجامعون لهذه
الاوصاف • هم الوارثون الاحقا بان يسموا وارثا دون من عداهم ثم
ترجم الوارثين بقوله الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون فجاء
بفخامة وجزالة لا ترهم لا تخفي علي الناظر ومعني الارث ما مر في سورة مريم
انث الفردوس علي تاويل الجنة وهو البستان الواسع الجامع الاصناف الثمر
روي ان الله عز وجل بني جنة الفردوس لبنة من ذهب ولبنة من فضة
وجعل خلالها المسك الاذفر وفي رواية ولبنة من مسك مذري وغرس
فيها من جيد الفاكهة وجيد الريحان ولقد خلقنا الانسان من سلالة من
طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما السلالة للفلة
لانها تسل من بين الكدر وفعالة بناء للقلة كالقلامة والقمامة وعن
الحسن ما بين ظهراني الطين فان قلت ما الفرق بين من ومن قلت
الاول للابتداء والثاني للبيان فان قلت ما معني جعلنا الانسان نطفة

Copyright